جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

منهج ابن خلدون في التعامل مع السنة النبوية

Ibn Khaldun's method in dealing with the Sunnah of the Prophet

إعداد
عبدالـلـه عطا محمد عمر

إشراف
الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه
في تخصص الحديث وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان 2013/4/18

جامعة العلوم الإسلامية العالمية
كلية الدراسات العليا
قسم أصول الدين

منهج ابن خلدون في التعامل مع السنة النبوية

إعداد
عبدالـلـه عطا محمد عمر

إشراف
الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراه
في تخصص الحديث وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان 2013/4/18

The World Islamic Sciences & Education University (Wise)
Faculty Graduate Studies
Dept of Usuluddin

Ibn Khaldun's method in dealing with the Sunnah of the Prophet

Preparation
Abdullah Atta Mohammad Omar

Advisor
Dr ziyad Awad Abu Hammad

A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of Philosophy in (Hadith) at The World Islamic Sciences And Education University

Amman
Date of Discussion (18 \ 4 \ 2013)

التفويض

أنا الطالب (عبدالـلـه عطا محمد عمر) أفوض جامعة العلوم الاسلامية العالمية بتزويد نسخ من رسالتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهئيات أو الاشخاص عند طلبها

التوقيع

قرار لجنة المناقشة

منهج ابن خلدون في التعامل مع السنة النبوية

Ibn Khaldun's method

in dealing with the Sunnah of the Prophet

الطالب

عبدالـلـه عطا محمد عمر

المشرف

الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ (2013/4/18)

أعضاء لجنة المناقشة:

	الدكتور	الجامعة	التوقيع
1-	الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد (رئيساً)	جامعة العلوم الإسلامية	
2-	الأستاذ الدكتور: زهير عثمان علي (عضواً)	جامعة العلوم الإسلامية	
3-	الأستاذ الدكتور: سعيد عبدالرحمن القزقي (عضواً)	جامعة العلوم الإسلامية	
4-	الأستاذ الدكتور: أمين محمد القضاة (عضواً)	الجامعة الاردنية	

الإهداء

إلى:

- الوالدين الكريمين
- أساتذتي الكــرامِ
- زوجــتي الغالـيةِ
- إخواني وأخواتي الأفاضل
- أولادي وبناتي الأعزاءِ
- كل من وقف معي وساعدني وساهم في إتمام هذا البحثِ

شكر وتقدير

اعترافاً لذوي الإحسان بالإحسان أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من أسدى إليَّ معروفاً لإتمام هذا العمل، وأخص بالذكر:

رئيس الجامعة: فضيلة الأستاذ الدكتور عبدالناصر أبو البصل

عميد كلية أصول الدين: فضيلة الأستاذ الدكتور محمد علي الزغول

المشرف: فضيلة الأستاذ الدكتور زياد عواد أبو حماد

الذي تفضل عليّ وشرفني وأكرمني بقبول الإشراف على هذا البحث رغم ضيق وقته، فكان لي خيرَ مرشدٍ ومعينٍ، فقد وجدتُ فيه القدوة في العلم والأدب، والسداد في الرأي، والحرص الكامل على مساعدتي؛ حيث عاملني بكل أنواع اللطف والأدب، وأرشدني إلى كل خير وصواب، وأزال من أمامي الكثير من المصاعب والعقبات، فكانت نصائحه لي كالبلسم، وتوجيهاته كالدرر، فجزاه الله عني وعن إخواني الطلاب خير الجزاء، ونفع الله به وبعلمه، وبارك في جهوده وأعماله وجعلها في ميزانه يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون.. كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذتي الأفاضل الكرام الذين تلقيت على أيديهم العلم والأدب وأخص:

الأستاذ الدكتور : محمود عبيدات الأستاذ الدكتور : سلطان العكايلة

الأستاذ الدكتور: عبدالكريم وريكات الأستاذ الدكتور : بديع اللحام

الأستاذ الدكتور : جمال أبو حسان الأستاذ الدكتور : زهير عثمان

الأستاذ الدكتور : عزمي طه السيد

وإلى بقية الأساتذة الأفاضل، والمسؤولين في جامعة العلوم الإسلامية العامرة، أدام الله ظلها وشموخها، وبارك في ثمارها، فجزى الله الجميع عني خير الجزاء ونفع بهم، وجعل جهدهم في ميزانهم يوم القيامة، آمين

قائمة المحتويات

قرار لجنة المناقشة

الأهداء

شكر وتقدير

المحتوى

الملخص (باللغة العربية)

الملخص (باللغة الإنجليزية) Abstract

المقدمة

تمهيد: تعريف بالعلامة ابن خلدون ومكانته العلمية والعصر الذي عاش فيه

المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه

المبحث الثاني: نشأة ابن خلدون وحياته.

أهم المراحل والمحطات التي مر بها ابن خلدون

المبحث الثالث: مكانته العلمية.

الفصل الأول: مكانة السنة وحجيتها عند ابن خلدون:

المبحث الأول: التعريف بالسنة النبوية ومكانتها:

المطلب الأول: السنة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: حجية السنة ومكانتها من القرآن الكريم عند ابن خلدون

المطلب الثالث: مصادر السنة عند ابن خلدون ورأيه فيها

موافقته لأهل الحديث في تقسيم مصادر السنة إلى الصحاح والسنن والمسانيد

المطلب الرابع: الوحي وبشرية الرسول ﷺ عند ابن خلدون

ما يدخل في الوحي ومالا يدخل فيه من السنة النبوية من وجهة نظر ابن خلدون

المبحث الثاني: تعامل ابن خلدون مع الحديث وعلومه من حيث القبول والرد

المطلب الأول: التزامه بمصطلحات أهل الحديث من الناحية النظرية

المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية تدل على معرفته بتفاصيل هذا العلم

المبحث الثالث: حديث الآحاد وحجيته عند ابن خلدون

تطبيقات في كيفية تعامل ابن خلدون مع أحاديث الآحاد

المبحث الرابع: منهجه في عرض السنة على الأدلة النقلية والعقلية
المطلب الأول: منهج ابن خلدون في عرض الروايات على الأدلة النقلية
المطلب الثاني: منهج ابن خلدون في عرض الروايات على الأدلة العقلية
الفصل الثاني: قضايا الإسناد والمتن عند ابن خلدون
المبحث الأول: الإسناد وأهميته عند ابن خلدون
المطلب الأول: نظرة ابن خلدون إلى الإسناد وتفريقه بين العلوم الشرعية وغيرها
المطلب الثاني: القواعد الأساسية التي سار عليها في كتابة التاريخ
المبحث الثاني: الجرح والتعديل عند ابن خلدون
المطلب الأول: نظرة ابن خلدون لعلم الجرح والتعديل
المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية تدل على اهتمام ابن خلدون بعلم الجرح والتعديل
المبحث الثالث: الاتصال والانقطاع في الإسناد عند ابن خلدون
المبحث الرابع: رواية الحديث بالمعنى عند ابن خلدون
المطلب الأول: منهج المحدثين في رواية الحديث بالمعنى
المطلب الثاني: نظرة ابن خلدون إلى الرواية بالمعنى وأثر ذلك
المطلب الثالث: أمثلة تطبيقية في تعامل ابن خلدون مع رواية الحديث بالمعنى
المبحث الخامس: منهج ابن خلدون في التعامل مع مختلف الحديث ومشكله وغريبه
المطلب الأول: منهج ابن خلدون في التعامل مع مختلف الحديث
مثال على تعامل ابن خلدون مع مختلف الحديث مسألة (لا هجرة بعد الفتح)
المطلب الثاني: منهج ابن خلدون في التعامل مع مشكل الحديث
الأمثلة التي عالجها ابن خلدون وأزال ما فيها من إشكال
المطلب الثالث: منهج ابن خلدون في التعامل مع غريب الحديث
أمثلة تطبيقية في كيفية تعامله مع مثل هذه الأحاديث
الفصل الثالث: أحاديث الأحكام والسياسة الشرعية عند ابن خلدون
المبحث الأول: منهج ابن خلدون في التعامل مع أحاديث الأحكام
المطلب الأول: الأحكام الفقهية ومسيرة المذاهب الفقهية عند ابن خلدون
المطلب الثاني: كيفية تعامل ابن خلدون مع أحاديث الأحكام الفقهية
المطلب الثالث: أمثلة تطبيقية تدل على منهجه في تعليل الأحكام الشرعية

المبحث الثاني: أحاديث السياسة الشرعية وإدارة البلدان عند ابن خلدون
المطلب الأول: أهمية السياسة الشرعية في فكر ابن خلدون
المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية للدلالة على منهج ابن خلدون في التعامل معها
المبحث الثالث: أثر الدين في الحركة التاريخية والاجتماعية من وجهة نظر ابن خلدون
الفصل الرابع: أحاديث العقائد والأخلاق عند ابن خلدون
المبحث الأول: منهج ابن خلدون في التعامل مع أحاديث العقائد والمذاهب العقائدية
المطلب الأول: علم الكلام ومسيرة المذاهب العقائدية عند ابن خلدون
المطلب الثاني: أحاديث الإلهيات والغيبيات عنده ابن خلدون
اعتماده في مسائل العقائد على آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة
المطلب الثالث: أحاديث القضاء والقدر عند ابن خلدون
المطلب الرابع: أهل البيت والأحاديث الواردة فيهم عند ابن خلدون
المطلب الخامس: المهدي في فكر ابن خلدون، ومناقشة للأحاديث الواردة فيه
المبحث الثاني: أحاديث التصوف والزهد عنده ابن خلدون
المطلب الأول: أهمية التصوف ونشأته من وجهة نظر ابن خلدون
المطلب الثاني: استدلاله بالقرآن والأحاديث النبوية في تأصيل الزهد والتصوف
المطلب الثالث: علاقة التصوف بغيره من العلوم عند ابن خلدون
المبحث الثالث: أحاديث التعبير والرؤى عند ابن خلدون
المطلب الأول: تعريف علم الرؤى عنده وبداية نشأته
المطلب الثاني: استدلاله بالأحاديث الشريفة في بيانه وتوضيحه للرؤى
الفصل الخامس: أحاديث المغازي والسير والتاريخ عند ابن خلدون
المبحث الأول: مذاهب الناس في تدوين الأخبار عند ابن خلدون
المطلب الأول: تتبع ابن خلدون لمسيرة علم التاريخ ودرايته بها
المطلب الثاني: أهم قوانين ومعايير كتابة التاريخ من وجهة نظره
المبحث الثاني: أحاديث السير والمغازي عنده ابن خلدون
المطلب الأول: منهج ابن خلدون في تتبع أحداث السيرة
المطلب الثاني: اعتماده على القرآن الكريم والأحاديث النبوية في تأصيل السيرة
المبحث الثالث: أحاديث الأمم الماضية عند ابن خلدون

المطلب الأول: تاريخ الفرس عند ابن خلدون
المطلب الثاني: تاريخ الروم عند ابن خلدون
المطلب الثالث: تاريخ بني إسرائيل عند ابن خلدون
المبحث الرابع: أحاديث الفتن والملاحم عند ابن خلدون
المطلب الأول: اهتمام ابن خلدون بموضوع الملاحم والفتن
المطلب الثاني: أمثلة تطبيقية في تعامل ابن خلدون مع بعض الفتن
المبحث الخامس: موقف ابن خلدون من خلافات الصحابة والأحاديث الواردة
المطلب الأول: سقيفة بني ساعدة وكيفية تنصيب الخليفة أبي بكر الصديق ﷺ
المطلب الثاني: التحول من الخلافة إلى الملك من وجهة نظر ابن خلدون
المطلب الثالث: نظرة ابن خلدون إلى أهم الأحداث التاريخية بعد الخلافة الراشدة
الفصل السادس: قيمة تراث ابن خلدون الحديثي:
المبحث الأول: رأي المستشرقين في آثار ابن خلدون العلمية
المطلب الأول: نبذة عن الاستشراق وأهدافه
المطلب الثاني: المستشرقون وابن خلدون
المطلب الثالث نماذج من نظرة المستشرقين إلى ابن خلدون ومصنفاته
أولاً: المستشرق ايف لاكوست (Yves Lacoste) وكتابه
ثانياً: المستشرق غاستون بوتول، وكتابه
ثالثا: طه حسين، وأستاذه المسيو كازانوفا وكتابه
المبحث الثاني: رأي العلماء في آراء ابن خلدون الحديثية.
المبحث الثالث: استدراكات وانتقادات علمية على منهجه الحديثي.
الخاتمة وأهم ما توصلت إليه من نتائج في هذا البحث
أهم التوصيات
المصادر والمراجع
فهرس الآيات
فهرس الأحاديث

الملخص

منهج ابن خلدون في التعامل مع السنة النبوية

الطالب: عبدالـلـه عطا محمد عمر

الأستاذ الدكتور: زياد عواد أبو حماد

تاريخ المناقشة: 2013/4/18

تأتي هذه الدراسة لتضع لبنة في بناء تراث ابن خلدون، فهي تُعنى ببيان منهجه في التعامل مع السنة النبوية، وتغطي هذا الجانب الذي كان مغفلاً من تراثه، وتُعطي صورةً واضحة عن جهوده وآثاره فيه، وما يلتحق به من قضايا السير والمغازي وغيرها، فالعلامة ابن خلدون عالم من علماء أمتنا الذين عاشوا في عصر يُعد من عصور التحول في العالم الإسلامي، فيه من النشاط العلمي بقدر ما فيه من التفكك السياسي والاجتماعي، وقد ترك لنا رحمه الله تعالى تراثاً قيماً وسفراً عظيماً يتضمن مقدمته وتاريخه بالإضافة إلى غيرهما من مصنفاته، التي أوضح فيها ذلك الواقع، ووقف على حقيقته وأسبابه، وضمَّنه أفكاراً هي أشبه بالدرر، ونظريات عدها البعض إبداعاً وكنزاً.

فقد كان لابن خلدون بصمات واضحة في كثير من العلوم التي درسها، كعلم التفسير والحديث والفقه وأصوله وعلم الكلام والتصوف وغيرها، ويلاحظ ذلك من خلال مصنفاته التي اعتمد فيها على كثير من الأحاديث والآثار، مما يدل على تمسكه بالسنة في التدليل على أقواله وأفكاره، بل إن عقله الواعي وفهمه العميق الذي استطاع أن يصل بهما إلى ما وصل إليه في علم الاجتماع وغيره من العلوم حتى أصبح رمزاً يشار إليه بالبنان عند أهل الشرق والغرب، هو نفس العقل الذي عالج به هذه القضايا الأخرى المهمة كالفقه والحديث وغيرهما، فكان لا بد أن يظهر فيها رأيه الواضح الذي يستحق أن يهتم به ويتابع عليه لما فيه من معاني الإبداع والتجديد، لاعتماد صاحبه على منهج دقيق وفهم عميق.

ولما كثر الدارسون لأفكار ابن خلدون ونظرياته في علم الاجتماع الذي كان له فيه أثره الواضح وإسهامه الجلي، مما لا يمكن إنكاره من محب أو مبغض؛ دعاني واجبُ الحب له والتقدير لآثاره أن أقف على بعض الجوانب الأخرى من تاريخه وشخصيته، لتصبح مكانته العلمية أرفع وأبهى، فقد كان إبداعه مقتصراً على وصفه (رائداً أو مؤسساً لعلم الاجتماع) مما جعل أثره فيه أكثر منه في غيره من الجوانب، فجاءت هذه الرسالة لتكمل إضاءة الجانب الحديثي من حياته، وتوضح بعضاً من معالمه.

Abstract

Ibn Khaldun's Method in dealing with the Sunnah of the Prophet

Preparation :Abdullah Atta, Mohamed Omar

Dr ziyad Awad Abu Hammad

Date of Discussion 18.4.2013

This study aims at adding a remarkable piece of information in Ibn Khaldūn legacy where it indicates his approach in dealing with the Prophet's Sunnah (Hadith), besides it covers this aspect of his legacy which was neglected before as well as it gives a clear description about his efforts and effects on them in addition to what is related to his legacy from issues of biographies and historical battles. Moreover, Ibn Khaldūn is one of our nation's scientist who lived in the era which is considered a shift age in the Muslim world where it had scientific activities and intellectual renaissance as much as political and social disintegration in which he (May God Mercy Him) left to us a valuable legacy and great travelling which include his Muqaddimah (Known in English as (Ibn Khaldun's Introduction) and his history, in addition to his other scripts and theories in which he explained the reality of his life clarifying its truthfulness and supporting them with his precious thoughts along with theories that are considered by others as creativeness and treasure.

Consequently, Ibn Khaldūn left clear impressions on all of many sciences that he studied such as: Islamic Interpretation, Hadith, Sharia Law and Fiqh Jurisprudence, Theology, Sufism and others. Subsequently, such great works of Ibn Khaldūn can be clearly seen in his classifications and scripts in which he depends on writing them

about Prophet's Hadith and tales which show his commitment of Sunnah to support his words and thoughts, however, his conscious mind and deep understanding managed him to reach an outstanding status in sociology and other sciences to become a symbol who referred to by people at east and west with his same mind, he dealt with other important issues like: Fiqh Jurisprudence and Prophet's Hadith where, it is necessary to express his clear views on them which are deserved to be interested in and followed because they have meaning of creativity and innovation for adopting a careful approach and deep understanding.

Additionally, as many scholars studied ideas of Ibn Khaldūn along with his theories in sociology who his impact and contribution is clear in this field which cannot be denied with friends nor enemies, my love duty to him besides my appreciations to his legacy made me to deal with other important aspects in his history and personality aiming at making his scientific level superior and magnificent because his creativity was limited by describing him as (Pioneer or founder of sociology) which he was known from that as well as his inspiration came from it. Therefore, this thesis emerged to clarify the aspect of his knowledge about Hadith of his life besides explaining some of its features.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللـه من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مـن يهـده اللـه فـلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له, وأشهد أن لا إله إلا اللـه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فإن العلاّمة ابن خلدون من العلماء الذين كان لهم الفضل في تأسيس كثير من العلـوم الحياتيـة كعلـم الاجـتماع وغـيره، ويبدو تجديده في علم التاريخ واضحاً من خلال كتابه القيم (العـبر) حيـث يسـتقرئ أحـداث التـاريخ، المـاضي منـه والحـاضر بطريقة علمية أصيلة، فيحققها ويستبعد منها ما يتبين له فيه من تهافت.

وقد صنّف المصنفون من أهل المشرق والمغرب حول جهود هذا العالم الفذ وآثاره، إلا أن مآثره تبقى بحاجة إلى مزيد من التنقيب والتفتيش، خاصة فيما يتعلق بعلوم الشرع ومنهجه فيه.

وإن الناظر في تراث ابن خلدون؛ يلمح بكل وضوح معاني العمق والإنصاف في القضايا والمسائل التي ذهب إليها، ويجده قد اهتم بكل ما له علاقة بمعاش الناس وحياتهم وما يصلح لهم ويصلحهم، وقد تحدث عن قضايا الأمم والشـعوب وقبـائلهم، وتاريخهم، وما يتعلق به من علوم ومعارف، إلا أن ما كتب عن مكانته عند علـماء الحـديث، وأثـره وجهـوده في علـوم الشرع كالحديث والفقه والتفسير والعقائد ما زال قليلاً، إن لم يكن معدوماً، فهو بحاجة إلى الكثير والكثـير ليُعطـي هـذا العـالم حقـه منه.

مشكلة الدراسة:

جاءت هذه الدراسة لتجيب بإذن اللـه تعالى عن الأسئلة التالية:

1- ما منهج ابن خلدون في التعامل مع السنة النبوية ونقد متون الحديث.
2- ما أثر السنة النبوية في الحركة التاريخية والاجتماعية عند ابن خلدون.
3- ما قيمة آثار ابن خلدون الحديثي في ميزان النقد العلمي.
4- ما أهم المصادر الحديثية التي اعتمد عليها ابن خلدون في تاريخه.
5- من أهم العلماء والمصنفين الذين تأثر بهم ابن خلدون من الناحية الحديثية
6- ما تأثير ابن خلدون فيمن بعده.
7- ما أهم الاستدراكات الحديثية على ابن خلدون.

أهمية الدراسة: يمكن إجمال أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- تُعد بادرة جديدة في أهم القضايا الحديثية عند ابن خلدون من حيث الإسناد والمتن، وكيف تعامل معها في ضوء مناهج المحدثين.
- تظهر هذه الدراسة الجانب المشرق من تمسك ابن خلدون بالسنة واهتمامه بها.
- تسهم في اكتشاف وتوضيح هذا الجانب المشرق من حياة ابن خلدون ولا تنطلق من رأي أو حكم مسبق حول أي فرعية أو مسألة من مسائل هذا البحث.
- تظهر أثر السنة النبوية والبعد الديني في حياة ابن خلدون وفكره.
- تظهر اهتمام ابن خلدون ومنهجه في التعامل مع السنة، ومدى موافقته أو مخالفته لمنهج المحدثين في ذلك، فيما يخص قضايا الإسناد والمتن.
- تظهر كيف يتعامل مع أحاديث الغيبيات والإلهيات وأحاديث الملاحم والفتن.
- توضح رأيه في نقد الحديث وكيف يتعامل مع الأحاديث المتعارضة أو المشكلة.
- تبين أثر الدين والسنة النبوية في الحركة التاريخية والاجتماعية من وجهة نظره.
- توضح قيمة تراثه العلمي، ومدى تأثره بغيره، وآراء علماء المسلمين والمستشرقين فيه.

أهداف الدراسة ومسوغاتها:

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار الجوانب المضيئة من حياة ابن خلدون الدينية، وإظهار تمسكه واهتمامه بعلوم الحديث والسنة، وذلك من خلال ما يلي:

1- تتبع واستقصاء أقوال ابن خلدون في طريقة استدلاله على الأحكام الشرعية.
2- بيان رأيه في مسائل الإسناد والمتن، ومدى قربه أو بعده عن منهج المحدثين.
3- بيان منهج ابن خلدون في قبول الحديث ورده، واتصاله وانقطاعه، وعلم الجرح والتعديل وغيره. وبيان منهجه في قضايا المتن وأحاديث الأحكام والعقائد وغيرها.
4- بيان رأي ابن خلدون في نقد الحديث، وكيفية تعامله مع الأحاديث المتعارضة، ومع مشكل الحديث، وحين تعارض النقل مع العقل، ومدى موافقته لمنهج المحدثين في ذلك.
5- بيان رأي ابن خلدون في خلافات الصحابة، وفي أهل البيت، والمهدي.
6- بيان رأيه في أحاديث الملاحم والفتن وأشراط الساعة، والدجال وغيرها.
7- بيان منهج ابن خلدون في أحاديث المغازي والسير، والتاريخ والسياسة الشرعية.
8- بيان قيمة تراث ابن خلدون، وأهم الانتقادات أو الاستدراكات عليه.

الدراسات السابقة:

ليس هناك في حد علمي أيّ دراسةٍ علمية أكاديمية (جامعية) اختصت بدراسة الجانب الحديثي عند ابن خلدون، وقد وجدت من الرسائل العلمية ما يلي:

1- فلسفة ابن خلدون الاجتماعية، تحليل ونقد، إعداد: طه حسين، جامعة السوربون، عام 1917م، ترجمة محمد عبدالله عنان. رسالة دكتوراه.

2- ابن خلدون وآراؤه الاعتقادية، إعداد: عبدالله عبدالرشيد عبدالله عبدالجليل، إشراف أ.د: إبراهيم محمد إبراهيم، من جامعة أم القرى، 1420هـ رسالة دكتوراه.

3- ابن خلدون والتاريخ، إعداد: خلدون خليل الحباشية، إشراف أ.د: عبدالعزيز الدوري، من الجامعة الأردنية، 2010م. رسالة دكتوراه.

أما أهم المؤلفات حول ابن خلدون من الناحية الاجتماعية والتاريخية فهي كثيرة، ومن أهم المؤلفات التي اعتمدت عليها والتي تهتم بالجانب الشرعي من حياة ابن خلدون:

1- ابن خلدون إسلامياً، الدكتور عماد الدين خليل، المكتب الإسلامي، 1985م.

2- التأصيل الإسلامي لنظريات ابن خلدون، الدكتور عبدالحليم عويس.

3- الأسس الإسلامية في فكر ابن خلدون ونظرياته، الدكتور مصطفى الشكعة.

4- التصوف عند فلاسفة المغرب (ابن خلدون نموذجاً) د. ناجي حسين جودة.

5- علي أومليل، الخطاب التاريخي دراسة لمنهجية ابن خلدون.

6- أخطاء ابن خلدون في كتابه المقدمة، د. خالد كبير علال.

7- خلدونيات، نظرية المعرفة في مقدمة ابن خلدون، د. ملحم قربان.

8- عبدالرحمن بن خلدون، ومظاهر عبقريته، د. علي عبدالواحد وافي.

9- الخلدونية في ضوء فلسفة التاريخ، د. سالم حميش.

10- وقائع أعمال المؤتمر بعنوان عبدالرحمن بن خلدون، قراءة معرفية ومنهجية، في الأردن، بتنظيم من المعهد العالمي للفكر الإسلامي وجامعة آل البيت في الفترة 9 – 10 مايو أيار، 2007م.

11- مؤتمر البعد الديني ومنزلته في تجربة ابن خلدون، جامعة الزيتونة، فبراير 2006م.

وهناك العديد من الأبحاث والندوات حول بعض القضايا الفرعية المتعلقة بالرسالة، ومنها حول المهدي ورأي ابن خلدون فيه: (إبراز الوهم الكنون في كلام ابن خلدون للغماري) وغيرها.

ورغم أهمية كل هذه الدراسات، إلا أنها لم تظهر الجانب الحديثي الذي تسعى هذه الدراسة لإظهاره.

منهجية البحث:

إن مهمة المناهج العلمية المتبعة هو رسم المعالم التي توصل الباحث إلى الإبداع والتجديد في دراسته، والبحث العلمي الأصيل هو الذي يستعين بكل منهج سليم يؤدي إلى العمق والإبداع، وموضوع بحثي **(ابن خلدون ومنهجه في التعامل مع السنة النبوية)** كغيره من أنواع الدراسات الدقيقة لا يكفي في دراسته الاعتماد على منهج واحد للوصول إلى النتائج المتوخاة منه، فلهذا سيكون اعتمادي بإذن الله تعالى على منهجية متكاملة تجمع بين عدة مناهج أهمها:

1- **المنهج الاستقرائي:** وذلك في محاولة لاستقراء جميع ما يتعلق بهذا الأمر، من خلال تتبع كلامه في تاريخه ومقدمته الشهيرة، وكتابه (التعريف) للوقوف على منهجه في كل قضية من القضايا المثارة.

2- **المنهج الوصفي:** يقوم على دراسة الظواهر البيانية والبديعية، من خلال تتبع أقوال ابن خلدون فهو أديب ومؤرخ مشهور بدقة عبارته وعمقها، وفي هذا سيكون هذا المنهج ظاهراً وملازماً لكل فقرة من فقرات هذه الدراسة، لما لهذا المنهج من أثر يعطي الصورة الصافية، والوصف الصادق لأهداف وتوصيفات هذا البحث، ولا تقف هذه الدراسة عند حدود الوصف رغم أهميته، وإنما تتعداه إلى التحليل والاستنباط لبعض الجوانب التي تضيء هذا الجانب الشرعي والحديثي من شخصيته.

3- **المنهج المقارن:** وذلك بدراسة أقوال ابن خلدون ومنهجه في التعامل مع قضايا الإسناد والمتن، وأحاديث الأحكام والعقائد، وأحاديث التاريخ والعمران والسياسة الشرعية، ومقارنتها مع مناهج المحدثين، وبيان مدى موافقة النظرية للتطبيق العملي عنده، وتخريج الأحاديث الواردة وعزوها إلى أهم المصادر التي خرجتها، والحكم عليها إن لم تكن في صحيح البخاري ومسلم، وهذا المنهج يظهر دقة البحث، وهو أمر ضروري لتأخذ هذه الدراسة مصداقيتها.

4- **المنهج النقدي:** لبيان أوجه التشابه والاختلاف بين مختلف التوصيفات، وبيان موافقته أو مخالفته لعلماء الحديث حول هذا الشأن، وبيان أثر أقواله في القضايا التي ذكرها، وتعتمد هذه الدراسة مبدأ الأمانة في النقل، ولا أنسب إلى أحدٍ من العلماء ما لم يقله، خاصة في موضوع تعارض الأدلة، أو تعارض العقل والنقل ومنهجه في ذلك، أو القضايا التي تتعارض مع معتقده المذهبي أو الفقهي. ولن أغفل الجانب التحليلي الذي من مهمته استخراج المعاني من التراكيب بعد دراستها وتحليلها، ومن خلال تتبع مقاصده التي أراد إثباتها بإيراد الحديث الذي يستدل به على مصداقية أهدافه.

التمهيد

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العصر الذي عاش فيه ابن خلدون.

المبحث الثاني: نشأة ابن خلدون وحياته.

المبحث الثالث: مكانة ابن خلدون العلمية.

المبحث الأول

العصر الذي عاش فيه ابن خلدون (القرن الثامن الهجري، الرابع عشر الميلادي)

العصرُ الذي عاش فيه ابن خلدون عصرٌ متقلبٌ كثيرُ الأحداثِ، تظهر فيه سمة التشتت والوهن في العالم الإسلامي، وذلك بسبب النزاعات السياسية والمذهبية والاجتماعية التي كانت تعصف بالمجتمع في كل مكان في المشرق والمغرب، وقد ذكر ابن خلدون الكثير عن تلك الأحداث، ويمكن إجمال صورة ذلك العصر بأن أمصار العالم الإسلامي أصبحت في حالة من التفكك وعدم الاستقرار، وفيه بدأ المد الغربي الخارج من ظلماته في ذلك العصر ينظر بعين الشوق إلى محاولة بسط سيطرته على مقدرات الأمة الإسلامية وخيراتها، حيث خرجت أجزاء من بلاد الأندلس من حوزة العرب إلى حكم الأسبان، وبقيت منها منطقة صغيرة في يد بني الأحمر، تشمل غرناطة وما يحيط بها، وكانوا رغم كل هذا في تناحر وخصام[1].

وفي هذا العصر كانت بلاد المغرب مقسمةً إلى ثلاث دول[2]؛ هي:

1- دولة (بني مَرين) في المغرب الأقصى، وعاصمتها (فاس).

2- دولة (بني عبدالواد) في المغرب الأوسط، وعاصمتها (تلمسان).

3- دولة (بني حفص) في المغرب الأدنى، وعاصمتها (تونس).

وكانت هذه الدول في تقلّص وتمدّد، حيث كانت كل أسرة من هذه الأسر تحاول السيطرة على الدول المجاورة كلما وجدت إلى ذلك قوة وسبيلاً. وليس حال أهل المشرق بأفضل من ذلك.

في مثل هذا الجو المأساوي المظلم وُلد وعاش ابنُ خلدون، وما رافقها من هجوم الطاعون الذي عمّ البلاد والعباد في ذلك الوقت... وفي هذا يقول: «وأما لهذا العهد وهو آخر المائة الثامنة فقد انقلبت أحوال المغرب الذي نحن شاهدوه وتبدلت بالجملة، ... هذا إلى ما نزل بالعمران شرقاً وغرباً في منتصف هذه المائة الثامنة من الطاعون الجارف الذي تحيّف الأمم وذهب بأهل الجيل، وطوى كثيراً من محاسن العمران ومحاها، وجاء للدول على حين هرمها وبلوغ الغاية من مداها، فقلص من ظلالها، وفلَّ من حدِّها، وأوهن من سلطانها، وتداعت إلى التلاشي والاضمحلال أموالها، وانتقض عمران الأرض بانتقاض البشر، فخربت الأمصار والمصانع، ودرست السبل والمعالم، وخلت الديار والمنازل، وضعفت الدول والقبائل، وتبدل الساكن وكأني بالمشرق قد نزل به مثل ما نزل بالمغرب لكن على نسبته ومقدار عمرانه»[3].

بين المحنة والمنحة:

رغم قساوة أحداث ذلك العصر، ورغم شدة حلكته إلا أن ذلك لم يضعف من عزيمة ابن خلدون، بل لقد كانت تلك الأحداث بمثابة الحافز الذي جعله يصوغ نظريات، ويرسم الطريق لمن بعده، فكان ينظر من خلال ما عاين في حياته بعين الحسرة والألم، وينظر بعينه الأخرى المليئة بالأمل إلى مستقبل يتمناه، ليخرج من تلك الأحداث بحلول يراها تساهم في عملية الإصلاح لجيله وللأجيال الإسلامية من بعده، وأعجبني في هذا المقام وصف الدكتور عويس؛ إذ يقول: «إن ابن خلدون لم يكن رجلاً يستسلم للفكر الساكن، ولا للواقع الجامد، كما لم يكن رجلاً يقف متفلسفاً أمام الوقائع، أو مسجلاً لها

---

(1) ابن خلدون، التعريف (25) فما بعده، والمقدمة (52) والعبر (20/6) فما بعده.

(2) انظر تفصيل ذلك في كتاب ابن خلدون، التعريف (ص 47) فما بعده.

(3) ابن خلدون، المقدمة (ص 52).

فحسب، بل كان رجلاً من صنّاع التاريخ، يغوص فيه مهما كانت الأوحال والأخطاء، ويتقلب يميناً ويساراً، لعله يجد ضالته، يتقلب بين ملوك الطوائف لعله يجد فيهم راشداً، أو لعله يستطيع أن ينفخ في جذوة الدولة الأموية الأندلسية المنطفئة، وقد ذاق الرجل السجن والتشريد، ويئس من الناس، ومال إلى العزلة، وكان يملك عقلاً كبيراً قادراً على التفاعل الخلاق، ليس بالثورة ولا بالخيانة للتراث، ولا بالاستعلاء عليه، ولا برميه بالماضوية والجمود، والتاريخية الجامدة، ولكن ببعث الروح فيه، والانطلاق من قاعدته، كما ينطلق الصاروخ إلى الآفاق من قاعدة صلبة مثبتة بالأرض»[1].

ويضف د. عويس حول صمود ابن خلدون أمام هذه المحن وحسن تصرفه واتصاله بالقيم المؤثرة: «لقد كان عصر ابن خلدون عصر تقليد وجمود، لكن ابن خلدون أحسن القفز إلى المصادر الأصلية، بعيداً عن ضغوط الواقع الجامد، وعن وطأة اللحظة التاريخية بكل أثقالها السياسية والاجتماعية والثقافية، وأحسن الاتصال المباشر بالقيم والأفكار الدائمة الحياة في القرآن والسيرة والسنة، وعصور الألق والازدهار، والتجارب الوضيئة والمستمرة في العصور»[2].

هذا هو الواقع الذي عاشه، وهذه هي معطيات ذلك العصر، فكان كما ينبغي أن يكون، لا تعيقه الأحداث، ولا تحبطه الآلام، إنما تشد من عزمه وعزيمته، وترفع فيه معاني الشوق نحو النجاح، مقتدياً في كل ذلك بمنهج المصطفى ﷺ من خلال سيرته العطرة، فاهماً لواجبه، عارفاً لوجهته، ينظر بمنظار الأمل بعيداً عن أنواع التشاؤم والخذلان، ويرى الأمور على حقيقتها، فيطلق أفكاره بين الناس قولاً وفعلاً، فيأخذونها بكل شوق وشغف، حتى تصبح ديدنهم، ويلتفون حولها، ويلتف حوله العلماء والمفكرون فيكونون قدوة عملية لأمة واحدة، بهذا وبهذا فقط يمكن لهذه الأمة أن تعود، ويمكن لمسيرتها أن تكتمل.

(1) عويس، د عبدالحليم، التأصيل الإسلامي لنظريات ابن خلدون، كتاب الأمة، العدد 50، 1996م (ص48).

(2) عويس، د عبدالحليم، التأصيل الإسلامي لنظريات ابن خلدون، (ص48).

نشأة ابن خلدون وحياته

(732 - 808 هـ) (1332 - 1406 م)

العلامة ابن خلدون[1] أشهر من أن يُعرَّف، وقد عرّف بنفسِه في كتاب ألفه وسماه (التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً) ذكر فيه أهم المحطات والمراحل التي مرَّ بها في حياته، قال في أوله تحت عنوان [نسبه]: «عبدُالرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر بن محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن خلدون» ثم عقّب على ذلك فقال: «لا أذكر من نسبي إلى خلدون غير هؤلاء العشرة، ويغلب على الظن أنهم أكثر، وأنه سقط مثلهم عدداً، لأن خلدون هذا هو الداخل إلى الأندلس، فإن كان أولَ الفتح فالمدةُ لهذا العهد سبعمائة سنة، فيكونون زهاء العشرين؛ ثلاثة لكل مائة»[2] ويرجع نسبه إلى حضرموت من عرب اليمن، إلى الصحابي الجليل وائل بن حجر، حيث قال: «ونسبنا حضرموت من عرب اليمن، إلى وائل بن حُجر، معروف وله صحبة»[3]. وقد وفد وائلُ بنُ حُجر ﷺ على النبيِّ ﷺ فبسط له رداءه وأجلسه عليه، ودعا له قائلاً: (اللهم بارك في وائل بن حجر وولده وولد ولده إلى يوم القيامة)[4].

ولادته: ولد ابن خلدون في أول رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة (732هـ/1332م) في تونس في بيت اشتهر بالعلم، وفيه نشأ نشأة علمية، وقد تحدَّث عن هذه النشأة في كتابه التعريف.

أهم المراحل والمحطات التي مر بها ابن خلدون[5]:

يمكن تقسيم المراحل التي مر بها ابن خلدون إلى أربعة مراحل:

المرحلة الأولى: مرحلة النشأة والتلمذة (732هـ -751هـ):

---

(1) انظر ترجمته في كتابه التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً (ص3) وهو الجزء السابع من كتاب العبر، وابن العماد، عبدالحي بن أحمد بن محمد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، دمشق، 1406هـ (76/7) وابن الخطيب، أبو عبدالله لسان الدين، محمد بن عبدالله، الإحاطة في أخبار غرناطة، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1973م (18/2) والسخاوي، الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع (286/2) والزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملاين، بيروت، 1990م (330/3) وكحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، مكتبة المثنى، ودار إحياء التراث العربي، بيروت (188/5).

(2) التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً (ص 3).

(3) التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً (ص 4).

(4) ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالله، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، دار الأعلام، ط1، 2002م (756/1) وابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، جمهرة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983 م، ط1 (ص460) والقصة وما فيها الحديث أخرجها البخاري في التاريخ الكبير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان (175/8) ترجمة وائل بن حجر (2607) ولم يعلق عليها، وأخرجها ابن حبان في الثقات (425/3) وفي مشاهير علماء الأمصار (77/1) وابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري، أسد الغابة (102/3) والعقيلي في الضعفاء (424/7) والطبراني في المعجم الكبير (46/22) رقم (117) وفي إسنادها محمد بن حجر بن عبدالجبار بن وائل بن حجر قال عنه العقيلي: ضعيف.

قلت: قدوم وائل بن حجر على النبي ﷺ ثابت، وأما دعاؤه له فلم يثبت عند أصحاب السنن، وهو ضعيف.

(5) انظر حول تقسيم هذه المراحل ما كتبه د. علي عبدالواحد وافي في كتابه (عبدالرحمن بن خلدون، حياته وآثاره ومظاهر عبقريته (ص 12) فما بعده، وقد استقاه من تتبع كتاب التعريف بابن خلدون.

وقد قضى هذه المرحلة في مسقط رأسه بتونس، في حفظ القرآن الكريم وتجويده بالقراءات والتعلم على والده وغيره من شيوخ بلده حيث يقول: «أما نشأتي فإني ولدت بتونس في غرة رمضان سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، وربيت في حجر والدي رحمه الله إلى أن أيفعتُ..»[1]. وفي هذه المرحلة من حياته في سنة (749هـ) حدث الطاعون الجارف، أو الفناء الكبير الذي عم معظم أجزاء العالم الإسلامي في ذلك الوقت، وهلك فيه أبواه وعددٌ من الأعيان والصدور وجمعٌ من أساتذته الذين كان يأخذ عنهم العلم، فترك في نفسه الشيء الكثير، حيث يقول: «إلى أن كان الطاعون الجارف وذهب بالأعيان والصدور، وجميع المشيخة، وهلك أبواي رحمهما الله..»[2].

المرحلة الثانية: مرحلة الوظائف (751- 776هـ):

وفيها تنقل بين تونس وفاس وبجاية وتلمسان وبسكرة، وبعض بلاد الأندلس، ويمكن إجمال أهم هذه الوظائف فيما يلي: ففي سنة (751هـ) تولى أول وظيفة، وهي كتابة العلامة[3] في عهد ابن تافراكين الوزير الحفصي في تونس في ذلك الوقت، وفيها عينه السلطان (أبو عنان) عضواً في مجلسه العلمي، حيث يقول: «وعاد السلطان أبو عنان إلى فاس، وجمع أهل العلم للتحلق بمجلسه، وجرى ذكري عنده، وهو ينتقي طلبة العلم للمذاكرة في ذلك المجلس، فأخبره الذين لقيتهم بتونس عني، ووصفوني له، فكتب إلى الحاجب يستقدمني فقدمت عليه، سنة خمس وخمسين، ونظمني في أهل مجلسه العلمي وألزمني شهود الصلوات، ثم استعملني في كتابته والتوقيع بين يديه»[4].

وفي هذه المرحلة وجد الفرصةَ للقراءة على العلماء الذين كانوا قد خرجوا من تونس إلى فاس بسبب الطاعون، وفي هذا يقول: «وعكفت على النظر والقراءة ولقاء المشيخة من أهل المغرب وأهل الأندلس الوافدين في غرض السفارة، وحصلت على الإفادة منهم على البغية...»[5].

وفيها تعرض للسجن لمدة عامين (758-760هـ) بسبب تآمره على السلطان أبي عنان الذي كان أكرمه وقربه حيث يقول: «كان اتصالي بالسلطان أبي عنان آخر سنة ست وخمسين، وقربني وأدناني واستعملني في كتابته، حتى تكدر جوي عنده...» وقال: «وكان فيما أنمي إليه أني داخلته في ذلك، فقبض علي وامتحنني وحبسني وذلك في ثامن عشر صفر سنة ثمان وخمسين»[6].

---

(1) التعريف بابن خلدون ورحلته غرباً وشرقاً (ص 17).

(2) ذكر ذلك ابن خلدون في موضعين من كتابه التعريف (ص 28، و56).

(3) ابن خلدون، التعريف (ص 57) حيث قال: (وكتبت العلامة للسلطان، وهي وضع الحمد لله والشكر لله بالقلم الغليظ مما بين البسملة وما بعدها من مخاطبة أو مرسوم).

(4) ابن خلدون، التعريف (ص 60).

(5) ابن خلدون، التعريف (ص61).

(6) ابن خلدون، التعريف (ص69).

وفي هذه الفترة تولى عند السلطان (أبي سالم) شؤون كتابة السر والإنشاء والمراسيم، ثم تولى عنده خطة المظالم حيث يقول: «ودخل إلى دار ملكه وأنا في ركابه لخمس عشرة ليلة من نزوعي إليه، منتصف شعبان سنة ستين وسبعمائة، فرعى لي السابقة، واستعملني في كتابة سره، والترسل عنه والإنشاء لمخاطباته»[1]. وفي أواخر سنة (762هـ) ثار الوزير (عمر بن عبدالله) واستبد بالأمر واستأثر بالسلطة، وفي عام (764هـ) وقف ابن خلدون مع الوزير (عمر بن عبدالله) وأيده، فأبقاه الوزير في مناصبه وزاد له في عطائه ورزقه، ولكن ابن خلدون كان يسعى إلى أكثر من ذلك، وفي هذا يقول: «ولما قام الوزير عمر بالأمر أقرني على ما كنت عليه، ووفر إقطاعي، وزاد في جرايتي، وكنت أسمو بطغيان الشباب إلى أرفع مما كنت فيه»[2].

رحلته إلى الأندلس: أما الفترة بين (765 – 766هـ) فقد خرج ابن خلدون فيها إلى الأندلس، وكان سلطانها في ذلك الوقت (محمد بن يوسف بن إسماعيل) ثالث ملوك بني الأحمر، وكان وزيره (لسان الدين بن الخطيب) الذي كانت تربطه به صداقة قديمة، فاهتم به، ولعل من أهم الأعمال التي قام بها في هذه الفترة أن السلطان أرسله إلى قشتالة لمقابلة الملك النصراني لإبرام صفقة معه وبناء علاقات بينهما، فقام بالمهمة خير قيام، وسُرَّ منه ملك قشتالة، وأعطاه الكثير من الهدايا وعرض عليه البقاء معه، وأغراه أن يرد إليه أموال أسرته التي كانت لهم، حيث كانت هذه المنطقة هي الموطن الأول لأجداده، فرفض ذلك واعتذر ورجع إلى غرناطة، فسر منه السلطان، وكافأه وزاد من رزقه وتحسنت بذلك أحواله[3].

وبعد ذلك ساءت العلاقة بينه وبين صديقه ابن الخطيب بسبب الدسائس بينهما، وكان لابن الخطيب في ذلك الوقت مكانة مهمة عند السلطان (محمد بن يوسف) مما أثر على رأي السلطان، فحدثت بينهما جفوة انتهت بخروجه من الأندلس في عام (766هـ) فذهب إلى فاس، وكانت فاس في ذلك الوقت تحت سلطة أبي عبدالله أحد الوزراء الذين سجنوا مع ابن خلدون أيام حكم السلطان أبي عنان، وكان أبو عبدالله هذا قد استولى على عرش بجاية سنة (765هـ) فلما جاء ابن خلدون إلى بجاية ولاه منصب الحجابة الذي يعد من أعلى المناصب في الدولة في ذلك الوقت، والذي قال عنه: «الرحلة من الأندلس إلى بجاية وولاية الحجابة على الاستبداد»[4] وبقي في هذا المنصب حتى هزيمة ومقتل سلطان بجاية (أبي عبدالله) على يد ابن عمه السلطان (أبي العباس أحمد) عام (767هـ) فما كان من ابن خلدون إلا أن بايع السلطان الجديد أبا العباس، فأكرمه وأقره على ما كان عليه من منصب الحجابة[5].

أما الفترة بين (767 – 774هـ) فقد ابتعد ابن خلدون فيها عن الوظائف السياسية، حيث عرض عليه الأمير (أبو حمو) سلطان تلمسان منصباً رفيعاً فرفض ابن خلدون ذلك، لأنه كان قد عزف عن شؤون السياسة في ذلك الوقت، وكان يرغب في التفرغ للعلم[6].

---

(1) ابن خلدون، التعريف (ص72).

(2) ابن خلدون، التعريف (ص80).

(3) انظر ابن خلدون، التعريف (ص84) وما بعدها.

(4) ابن خلدون، التعريف (ص99).

(5) ابن خلدون، التعريف (ص105).

(6) ابن خلدون، التعريف (ص110).